وبشار على اتفاق منهما ورضا بأن ينقل إلى كل واحد منهما وعنه الشعر فدخل يوما إلى بشار فقال له إيه يا فلان ما قال ابن الزانية في فأنشده .

(إنْ تاهَ بشّارٌ عليكُمْ فقدْ ... أَمْكَنْتُ بشّاراً من التّيهِ) .

فقال بشار بأي شيء ويحك فقال .

(وذاك إذ سَمّيْتُه باسمه ... ولم يكن حرٌّ يسمّيهِ) .

فقال سخنت عينه فبأي شيء كنت أعرف إيه فقال .

(فصارَ إنساناً بذكرى له ... ما يبتَغي من بعد ذِكرِيهِ) .

فقال ما صنع شيئا إيه ويحك فقال .

(لم أهجُ بشّاراً ولكنّني ... هجوتُ نفسي بهِجائِيهِ) .

فقال على هذا المعنى دار وحوله حام إيه أيضا وأي شيء قال فأنشده .

(أنت ابن برد مِثْلُ بُرْدٍ ... في النّذالةِ والرّذَالَهْ) .

(منْ كَانَ مثلَ أبيكَ يا ... أعمى أبوهُ فلا أبَا لَهْ) .

فقال جود ابن الزانية وتمام الأبيات الأول .

(لم آتِ شيئاً قطّ فيما مضى ... ولست فيما عشتُ آتيهِ) .

(أسوألي في الناس أحدوثةً ... من خطأٍ أخطأتُهُ فيهِ) .

(فأصبحَ اليومَ بِسَبّي له ... أعظمَ شأناً من مَوالِيهِ) .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن خلاد الأرقط قال أنشد بشارا راويته قول عجرد فيه